مجموعة مختارة من قصائد قرّاء ورفاق "الهدف"

تقدم « الهدف » في هذه الصفحة والصفحات التالية نماذج من قصائد قرائها ورفاقها الذين دأبوا على ان يكتبوا اليها انتاجهم الفني والادبي ... الغزير • ورغم ما يشوب بعض هذه القصائد من قصور فني الا انها تكشف في معظمها عن موهبة اصحابها الذين يجب عليهم ان يواصلوا المحاولة • هذا واجبهم • ومن حقهم علينا ان نشجع انتاجهم الذي يتسم بصفة اساسية هي الصدق والرغبة الملحة في التعبير والالحاح المستمر على خلق اشكال وصور تجسد افكارهم •

عرس البنادق •• وحزن الفقراء الجميل

الى الشهيد « كابي يونو » ورفقائه الاربعة الذين صنعوا من دمائهم جسرا لعبور فقراء المسلخ

تخرجون •• من قوافل الطوفان
من بيارق الوطن البنفسجية •• وحقول السنابل
تغرسون اعلامكم •• في موانىء العشق المفتوحة
في ارحام البسمات •• والبنادق
من حزن الازهار
وشارات الوعد الخافق
ينهض صوتكم ••
يعبر واحات الرفض
وساحات الصمت المكابر
جرحكم القادم ••
من شرفات الدمع المحاصرة
يتصاعد في خاصرة الوطن المذبوح
في مواسم الجوع •• والاشرعة
يحمل عيون الاطفال •• وفرح البنادق

- ٢ -

صوتكم المرتفع •• في المسلخ
ينسل بين السنابل
يعبر رائحة الازقه •• وحلم الفقراء المحاصر
ويعلن ...
في شرايين العصر المتورم
في ازمنة القهر السريعة
« قد اتى زمن الخلاص »
يا قرص الجوع الاتي من لحم الاطفال
يا ابواب الفرح القاتل
يا اشلاء الاحزان
التحقي في اول خندق
سجلي اسمك لدى اول بندقية
واشتعلي ••
اشتعلي في مساحات الجوع الشرقية

- ٣ -

وترتفع من عيونكم •• خلايا الزمن المهدور
وتفتح بوابة الحلم •• تذكرة للنعاس
في ذاكرة الصراخ ••
وحزن الفقراء الجميل
وتسقط في عصب الحلم
جدائل حبيبة ••
احرقتها •• رصاصات قناص مدرب
وتغمركم •• بيارق الريح الفاجرة
واشرعة الليل الرمادية
ويتصاعد •• الفرح من عيونكم
يتسابق نحو الاوجاع
ويأخذ وجهكم •• لونا اخر
لون الدم الراكض

■■■

آه يا بيروت

شعر : قيصر مصطفى

- ١ -

في ربي بيروت كانت زنبقة ...
كم رعاها الانبياء ؟!
ولكم اغرت على الدهر
ملوك الشعراء !
فاذا منها العطاء
حكم جلى بقاموس البقاء
عبرت عن كل ما يكنزه الشاعر في كل صفاء
اين يا بيروت تلك الزنبقة ؟
اين ما صاغه فيك الحكماء ؟
آه يا بيروت ابكيت الحجر !
فاذا النبع الذي من حوله اهل الهوى
يتلاقون عذارى وشباب
يعقدون الدبكة •• تهتز الرباب
يتسامون بأنغام عذاب ...
آه يا بيروت
اضحى ذلك النبع خرابا ••
صار دمعا
من مآقينا تفجر
واغانينا استحالت
لبكاء وانتحاب ...
كلنا ذاق العذاب
كلنا قد رشف الكأس مريرا
حنظلا كان وصاب !
زرعوا فيك الخراب !
وحمامات السلام !
بدلوها بالغراب !
آه يا بيروت كم احنت عليك الحادثات !
ولكم كانت قيود البغي !
تدمي معصميك !
ولكم كنت برغم القيد حلوة
تخدعين الادعياء ... الاغبياء •• الدخلاء ••
فيظنون اقتحام السور سهلا
يحسبون الصمت ضعفا وارتضاء
فاذا البسمة صرخة ...
تمحق الاعداء محقا
... وعواصف
تكنس المجرم من ارضي ويبقى ...
شعب لبنان على الدهر البطل
شامخ الانف عزيزا
آه يا بيروت قد جار الزمان
واستمر الامتحان
زمنا صعبا ...
وعاث الجبناء ••
« كم جبان صار عنترا »
وعلى اشلاء جبار تبختر
امتشق الوغد
حساما
وانبرى يستل خنجر
ويصدر امرأة عزلاء
يرسي مديته ••!
آه يا بيروت •• ما افجره !
« عاشق » الازرة
زورا ونفاق
دينه حقد وتضليل وبهتان وجور
كافرا كان ويبقى
مثلما علمه الاسياد كافر ••
ويصلي ••
وهو فاجر !
قاتل الاطفال مصاص الدماء
عجب ان يقرأ الانجيل
ان يقرأ الدعاء
في كتاب قدس الله حروفه
فهي من نور السماء ...
رحمة •• حب •• وغفران •• سلاح الضعفاء !
وكم استل بوجه الاقوياء
فتهاوت تحت اقدامه نيجان الملوك
وتداعت تحت اقدام النصارى الفقراء
كل ابراج الملوك العظماء .
مثلما دبست امارات قريش
في الحجاز
عندما ثار على الكفار
أحمد !
وغدا ينبلج الفجر ويهتز الصليب
ثم يتلوه الهلال
ويسير الفقراء
مثلما ساروا على مر السنين .
مثلما ثاروا وكان الحق ينصر
وينادي الله في الناس وعيسى يتكلم
مثلما في المهد كلم
فصليبي مطرقة !!
وهلالي محصدة !!
فيصلي الفقراء
ويثور المؤمنون الاتقياء الخلصاء
فيعود الدين للناس منارا
مثلما كان على مر الدهور
ناصعا ، للحق يهدا ويثور ...
ويثور !
ايها الاحرار شدوا القبضات
واضربوا الفجار
ردوا اللكمات
وارفعوا الراية حرة
واركعوا لله مرة
ولاشلاء الضحايا الابرياء الشهداء
الف مرة •

« بيروت الموت والميلاد »

بيروت
تخلع قمصان النوم
ترمي بعضا من اوراق التوت
تتلوى شبقا في احضان القناص
تشرب دما ودموعا
حتى يسكر في كفيها الكاس
تذهب للحانات المشبوهة
بأمر الحراس
كي تمسح رمل البحر المأسور
عن اقدام مشاة البحرية
ولتشرب نخب الزمن الضائع
ما بين الخطف وبين القنص
فوق ظهور الخيل العربية
المحشوة بدخان النفط

إلى يحيى ديب..
انت اريج للفقراء

مخطوف قرص الشمس الاحمر
وجياع الوطن
المسروق ذبيحا
يسكرهم وعد
المحكمة العربية
يقتلهم
يسرق ارغفة الخبز الابيض
عكار
تطوف وسكرى
داخل كل ضمائر
هذي الثورة
تتحرك
لا تتحرك
تنتظر الشفق الغائب
يحيى الثائر
تتوعد
تتجاسر بالانفاس المكدوده

❂ ❂ ❂

ايه « يا عمل » الثوار
شقي البحر
صبي زيت الثورة
حملت بارجة الطائفة المستولة
وجها طرابلسيا اسمر
مخطوفا
صار الجسد العمالي
بلا قمصان
تحجب عنه الرؤيا
يتلقى الضربات
محمولا عنقه بين تحفيات الساسة
بهذا الشرق
انزلق الاسمر

يا عيني على ذاك الوجه
الشامخ دوما
في مبدأ سلطة كل الفقراء
وهوى بين السبطانات السود
اسيرا
واسيرا
واسيرا
ادرك يحيى
ان الدرب السالكة بيروت
لن يوصل ثورتنا
ان لم تعدم
كل البوم
وكل الغربان
بمتراس الدرب
سلك الدرب
وسلك الدرب
تقاسيم الليل
موحشة
في الشرفات البيروتية

❂ ❂ ❂

من وجهك فاحت
وستبقى رائحة الثورة
وعلى كل الدرب الموصل
خيمة جيفارا وابو ذر
في هذه الثكنة
في عصر الحرية
انت اريج للفقراء
انت اريج للفقراء
انت اريج للفقراء

ابو غ